الأنباء
الجمعة 21 ابريل 2017
لمشاهدة الصفحة PDF

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ﷺ

ما يتعلق بشهر شعبان

ما سبب التسمية بشعبان؟

● قيل لتشعب ـ انتشار ـ العرب في طلب الماء، أو في الغارات ـ الغزو ـ أيام الجاهلية، بعد ان يخرج رجب الحرام، او هو من التشعب أي الظهور.

د.راشد العليمي

لماذا ينبغي الاهتمام بالعبادات في شعبان؟

● لتكون كالتمهيد والتيسير في فعلها قبل رمضان، مثل قراءة القرآن، والصيام.

هل يشرع صيام شهر شعبان؟

● نعم، ويسن الإكثار منه، لحديث عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيته في شهر أكثر منه صياما في شعبان». متفق عليه

ما سبب الإكثار من الصيام في شعبان؟

● لعل العلة انه شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان، ومعلوم ان استثمار أوقات غفلة الناس بالطاعات مطلوب، وقيل حتى يتهيأ المسلم للصيام قبل رمضان.

يقال انه قد ورد النهي عن الصيام بعد انتصاف شهر شعبان.. هل هذا صحيح؟

● نعم، لقوله ﷺ: «اذا انتصف شعبان فلا تصوموا» رواه الترمذي.

كيف نوفق بين النهي عن الصيام بعد انتصاف شعبان مع حرص النبي ﷺ على صيام اكثر شعبان؟

● النهي يتوجه الى من بدأ الصيام بعد منتصف الشهر، وليس الى ذاك الذي حرص على الصيام من أوله.

ما حكم صيام يوم الشك؟

● ورد التحريم عن صيامه، فعن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال: «من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم ﷺ». رواه ابن خزيمة وابن حبان.

ما المقصود بيوم الشك؟

● يقصد به اليوم الأخير من شعبان، وايضا ما يجعل معه اليوم الذي قبله، عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين، إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه». متفق عليه.

ما العلة في النهي عن صيام يوم الشك؟

● قيل: حتى لا يزاد في رمضان ما ليس منه، وايضا لأجل تحقيق الفصل بين الفرض والنافلة، مثل الفصل بين صلاة الفريضة عن النافلة بعدها، إما بكلام او انتقال.

الشائعات تهدم المجتمعات وتفرق الجماعات

د.بسام الشطي

د.يعقوب الكندري

د.عبداللطيف السنان

مع التطور التكنولوجي الهائل وبعد انتشار السوشيال ميديا التي ساعدت في انتشار الشائعات بشكل كبير، وانطلقت بشكل مخيف من حساب لحساب لتصل للجميع في وقت قصير جدا، وقد اجتمع علماء الدين والاجتماع على خطورة هذه الشائعات التي يصل ضررها للأمة كلها.

يبدأ د.بسام الشطي بقوله تعالى: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون).

وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

وقال ﷺ: «كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع» ومع انتشار وتنوع وسائل الاتصال الحديثة والتي اصبحت نافذة مفتوحة بين البشر نجد من اساء استخدام هذه الوسائل بحيث اصبحت سببا في انتشار الشائعات المغرضة والوقوع في الآثام وتكون احيانا محرضة على الفتنة وتسيل بسببها دماء الأبرياء.

ولفت د.الشطي الى ان الشائعات تنمو في مناخ معين من عدم وجود شفافية والغموض في موقف ما، كما يكون الجهل بحقائق الأمور مناخا لانتشار الشائعات وكذلك وجود من له مصالح خاصة فيشيع البلبلة والفرقة واتهام الأبرياء من الناس وفساد القلب وهي من الشيطان.

قال تعالى: (إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) فكم من شائعة سببت عداوة وحروبا ومشاكل وهلاكا، فكم سببت حادثة الإفك من نفاق وكم سببت الشائعات في تاريخ الأمم من حروب فتاكة ومفاسد وخيمة، كما تؤدي الشائعات من ضياع الحقوق والإيقاع بالأبرياء مما يفرق القلوب كما تعتبر الشائعة ظلما ومن كبائر الآثام فتلحق الأذى بالناس.

كما ان الشائعات التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي امر خطير ولا يجوز ذلك كما نهى الشرع عن إذاعة الشائعات والإرجاف في الأرض فقال تعالى ناعيا هذا الخلق على بعض اليهود: (ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين) ونعى سبحانه على الذين يسمعون المرجفين والمروجين للشائعات والفتن فقال تعالى: (لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين).

الشطي: من الظلم وكبائر الآثام وتُلحق الأذى بالناس

الكندري: ضرورة التصدي لها من جميع الأجهزة الأمنية والإعلامية

السنان: نشر الأخبار المفبركة والملفقة ينشر الفتن في المجتمع

خطر الشائعات

ويؤكد أستاذ علم الاجتماع د.يعقوب الكندري ان الشائعات آفة اجتماعية تجب مواجهتها والحد من انتشارها، حيث تتضمن أخبارا كانبة يبثها شخص أو عدة اشخاص وتنتشر في المجتمع بسرعة لتشكل خطرا على كيانه في معظم الأحيان، موضحا انها تنقسم إلى شائعة دائمة طويلة المدى اي تنتشر بشكل كبير وتهدد أمن المجتمع واستقراره ولشائعات مؤقتة تنتشر بشكل بسيط وتنتهي بسرعة دون اثر واضح، لافتا إلى ان هناك شائعات متعمدة تصدر احيانا من جهات القرار لقياس الرأي العام تجاه قرار معين وشائعات غير مقصودة من خلال كلمات تصدر عن اشخاص بغير قصد ويتناقلها الآخرون بطريقة مختلفة وكلما زادت رقعتها الجغرافية انحرفت عن مقاصدها الحقيقية، مشيرا الى ان للشائعات ابعادا سياسية واجتماعية واقتصادية واجتماعية ودينية تؤثر في المجتمع واستقراره وكيانه وتساهم في خلق مفاهيم سلبية مثل الفئوية والمذهبية وزعزعة الأمن.

وقال ان عدم الاستقرار السياسي يؤثر سلبا على استقرار باقي جوانب الحياة.

وشدد د.الكندري على ضرورة التصدي للشائعات من قبل جميع الأجهزة الأمنية والإعلامية من خلال الشفافية والسرعة في بث الأخبار الصحيحة والصادقة.

وأضاف ان التكنولوجيا والأجهزة الحديثة تستخدم في الكويت بشكل كبير مما يساهم في سرعة انتشار الشائعات، مؤكدا اهمية مواجهتها بسرعة تضاهي سرعة انتشارها بكل شفافية ودقة حتى تسقط الشائعة وتموت في مهدها ولا يقتصر خطر الشائعة على الجانب الاجتماعي، بل يمتد ليشكل خطرا امنيا وهو ما تلحظه القوانين والدساتير متضمنة عقوبات ضد مطلقي الشائعات بما من شأنه تحصين المجتمع من هذه الآفة.

وشدد على ضرورة التصدي للشائعات من قبل جميع الأجهزة الأمنية والإعلامية من خلال الشفافية والسرعة في بث الأخبار الصحيحة والصادقة.

جرم عظيم

يرى د.عبداللطيف السنان ان ما يحدث الآن بالكويت شيء خطير من نشر للأخبار المفبركة والملفقة حول مختلف المواضيع لإشغال الناس بالاختلافات ونشر الفتن بينهم، مؤكدا ان هناك من هو وراء ذلك ويعمل بشكل منظم وممنهج نحو ضرب مكونات هذا المجتمع بعضها البعض، لافتا الى ان الواجب علينا جميعا درء هذه الفتن والتحذير منها ولا ننتظر الحكومة او اي جهة رسمية بل يجب علينا المبادرة كأفراد في هذا المجتمع الطيب لصدّ كل شائعة مغرضة للقضاء عليها في مهدها وعدم إعادة نشرها خاصة اننا نعيش وسط بحر متلاطم من وسائل الاتصال الاجتماعي والتي قد تجعل من إشاعة وكذبة حقيرة خبرا ينتشر بين الناس بسرعة هائلة اسرع من انتشار النار في الهشيم.

وطالب د.السنان بأن ندع السلبية جانبا ونبادر بالعمل لحماية مجتمعنا والحفاظ على وحدته وترسيخ الروابط بين جميع اطيافه المتنوعة وأن يحفظ الكويت وأهلها من كل مكروه، مؤكدا ان مروج الشائعة لو ادرك عظيم الجرم الذي يفعله بسبب الآثار المدمرة للشائعات على المجتمع لما تهاون بصنيعه قط، قال النبي ﷺ: «ان العبد يتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا، يرفعه الله بها درجات، وإن العبد يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم» ولا شك ان ترويج الشائعات يندرج تحت تلك الكلمات التي لا يلقى لها بال فيدخل بها صاحبها للأسف في سخط الله تعالى ويهوي بها في جهنم والعياذ بالله.

د.عجيل النشمي

حقائق في تطبيق الشريعة (1 ـ 3)

مما لا شك فيه ان المناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية في هذه الفترة الحرجة من تاريخ أمتنا وفي العديد من الدول أمر يستلزم منا الوقوف عنده، والتشجيع له، وان دل هذا على شيء فإنما يدل على حرص الشعوب على تطبيق الشريعة الاسلامية، وإدراك منهم لقصور القوانين الوضعية عن تلبية طلبات المجتمع وحاجة نصوصها للتغير كلما تغيرت أحوال وظروف المجتمع، ما زعزع ثقة الناس بها. وإذا أريد للأحكام الشرعية ان تؤدي دورها في الاسرة والمجتمع وتعود عليهما بالطمأنينة والاستقرار، فلا بد من إبراز حقائق مهمة:

الحقيقة الأولى:

ان تطبيق التشريع الاسلامي يحتاج الى وعاء اسلامي يزاول فيه أحكامه، بمعنى انه يحتاج الى أوضاع اسرية واجتماعية اسلامية يعالجها ويضع الحلول لمشاكلها.

واذا كان مستحيلا ان يطبق هذا النظام على مجتمع لا يدين بالاسلام، فإنه من العسير تحقيق احكام هذا التشريع في مجتمع اسلامي تكدرت فيه بعض المشارب الاسرية والاجتماعية، وبعدت عنه في بعض النواحي، فلابد من ازالة هذا الكدر، وتقريب هذا البعد، حتى يزاول التشريع الاسلامي مهمته، فيعالج اوضاعا مطلوب منها ان تكون اسلامية.

ولذا، لابد ان يسبق التطبيق تعديل للاوضاع الاسرية والاجتماعية المخالفة لهذا التشريع، والذي يجعلنا نقرر هذه الحقيقة هو ان الاحكام الشرعية الاسلامية تختلف اختلافا واسعا عن القوانين الوضعية، من حيث كيفية معالجة المشاكل الاسرية والاجتماعية، ومن حيث التصور لطبيعة هذه المشكلات وربطها بالواقع الاجتماعي التربوي.

ذلك ان القوانين الوضعية تنبثق من واقع الناس، سواء أكان هذا الواقع صوابا ام خطأ، هذا الواقع الذي يفرض علاجا معينا يتضمنه القانون، ولذلك يحتاج القانون الى تعديل مستمر كلما تغيرت اوضاع الناس، وواقعهم، وتصوراتهم، فالناس ـ في اي مجتمع ـ هم الذين يخلقون القانون ويكيفونه حسب رغباتهم وأهوائهم، والضوابط العامة تختلف حسب تصور الناس من مجتمع إلى آخر. فإذا تعارف الناس في مجتمع على أكل الربا شرعوا القوانين لإباحته، وإن هم تعارفوا على اقتراف الزنا شرعوا من القوانين ما يجيزه ويحميه، وهكذا يصوغ الناس القانون. فالقانون مادة طيعة بأيديهم تحكي أفكارهم، وتصوراتهم، ومن ثم واقعهم صحيحا كان او خاطئا.

أما أحكام الشريعة الاسلامية فتختلف عن القوانين الوضعية من هذه الناحية، فهي ليست من صنع الناس والمجتمع، ولا دخل لهما ـ بصورة صغيرة ولا كبيرة ـ فيها، وإنما هي من وضع الخبير العليم جل وعلا، فالتشريع الاسلامي تشريع نزل كاملا، ليطبق على اوضاع اجتماعية خاصة، رسمها القرآن والسنة، وبينا حدودها ومواصفاتها، وهذه الحدود والمواصفات يمكن تكرارها على مر الزمان، فهي لا تتقيد بوقت او زمن ما، مع بقاء الأحكام الشرعية هي هي، دون تغيير ولا تبديل، وما على الناس الا ان يكيفوا أنفسهم حسب ما طلبه هذا الدين الحنيف لتطبيق احكامه عليهم، نقول هذا احساسا منا بأن هناك بعض الجوانب في اوضاعنا الاجتماعية سوف تصطدم مع احكام هذا التشريع، فينبغي ان تعدّل هذه الاوضاع قبل ان تطبق الاحكام، لئلا نضطر الى لي عنق هذه الأحكام كي توافق اوضاعنا، وحين نفعل ذلك يفقد التشريع هويته، ويصبح اي شيء آخر غير التشريع او الحكم الإسلامي!

خصال الكافرين في سورة الحج

1 ـ اتباع سبيل الشيطان (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد).
2 ـ المجادلة بغير علم استكبارا على المؤمنين (ومن الناس من يجادل بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير).
3 ـ إنكار البعث (يأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء... الآية).
4 ـ التردد والشك في عبادة الله ودعاء ما لا ينفعه ولا يضره (ومن الناس من يعبد الله على حرف... الآية).
5 ـ اعتقادهم أن الله لن ينصر رسوله (من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء... الآية).
6 ـ الصد عن سبيل الله (إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام..).
7 ـ تكذيبهم لرسل الله (وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط وأصحاب مدين... الآية).
8 ـ استعجالهم العذاب (ويستعجلونكم بالعذاب ولن يخلف الله وعده...).
9 ـ سعيهم الدائم لإلقاء الشبهات حول القرآن والتشكيك فيه (والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم).
10 ـ إذا تليت عليهم آيات القرآن ترى الكراهية في وجوههم (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر...).
11 ـ لا ينتفعون بعقولهم ولا بأسماعهم (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور).
12 ـ عدم تعظيمهم لله حق تعظيمه (ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز).

فلنحيا بالقرآن

سورة الحج

(قل يأيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين) يأمر الله تعالى محمدا ﷺ بمخاطبة الناس جميعا بأنه رسول الله حقا مبشرا للمؤمنين بثواب الله، منذرا للكافرين من عقابه، ثم جاء بالبشارة لهؤلاء (الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم) جاء بالمغفرة والرزق بصيغة نكرتين، وهي صيغة العموم، فإذا وعدك الكريم برزق كريم فلا تتخيل كيف يكون هذا الرزق مع إطلاق الوعد في الدنيا والآخرة. أما هؤلاء الكافرون الذين يعاندون الحق فأولئك أصحاب الجحيم ملازمون لها لا ينفكون عنها.

تسلية الرسول ﷺ

(وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم)، يقول الله مسليا قلب النبي ﷺ إن الله ما أرسل قبل محمد من رسول ولا نبي إلا اذا تمنى، «أي: قرأ قراءته التي يذكر بها الناس ويأمرهم وينهاهم»، ألقى الشيطان في أمنيته، أي في قراءته من طرقه ومكايده، ما هو مناقض لتلك القراءة، مع أن الله قد عصم الرسل فيما يبلغونه عن الله، وحفظ وحيه أن يختلط بغيره، ولكن هذا إلقاء من الشيطان غير مستقر ولا مستمر، وإنما هو عارض يعرض ثم يزول فيزيل ويذهب ويبطل ما يلقي الشيطان.

المعركة بين الحق والباطل

(وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق.. الآية) هذه الشبهات والوساوس التي ألقاها الشيطان تزيد أهل الايمان رسوخا وثباتا (فيؤمنوا به) بالحق ايمانا كاملا وتقريرا وإقرارا وعملا (فتخبت له قلوبهم)، الإخبات هو لفظ لم يرد في القرآن الا في ثلاثة مواضع، منها اثنان في سورة الحج، والموضع الثالث في سورة هود (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم..).

الإخبات ثوابه الجنة

والإخبات: أي الخشوع والخضوع والتسليم لله تعالى، وبسبب إيمانهم ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وقال المفسرون: هو التواضع، وقيل هو مازال من الأرض السهل، وقال العلماء: مخبتون أي منقادون لله وحده.

بشارات

(إن الله يدافع عن الذين آمنوا) تؤكد الآيات نصر الله تعالى لعباده وعدله للدلالة على عظيم قدرة الله تعالى، وان بيده الأمر كله، واليه يرجع الامر كله، لكنه سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء، وهو الذي يفصل بين الناس ويحاسبهم، ينصر من يشاء من عباده المؤمنين ويدافع عنهم ويرزقهم ثم يبعثهم ويحاسبهم.

(أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) بعد أن كان المسلمون في أول الاسلام ممنوعين من قتال الكفار ومأمورين بالصبر عليهم لحكمة إلهية، فلما هاجروا للمدينة وأوذوا أذن لهم بالقتال، لأنهم ظلموا وأخرجوا من ديارهم، وخرجوا مهاجرين ابتغاء مرضاة الله طالبين ما عند الله لا لشهرة أو لأمر ما، وإنما أخرجوا من ديارهم بغير حق وما كان ذنبهم (الا أن يقولوا ربنا الله).

اركن إلى ربك

الله يأخذ حقك، وان أردت أن تأخذ حقك أعطاك الله هذا الحق، ولكنه حذرك من أن تتجاوز هذا الحق، فالله عفو يعفو عن المذنبين ولا يعاجلهم بالعقوبة، فكن كذلك أيها المؤمن، اركن الى ربك (ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله إن الله لعفو غفور)، «ذلك» اسم إشارة الى ما سبق ان قصصناه عليك، (ومن عاقب بمثل ما عوقب به)، أي من جازى الظالم بمثل ما ظلمه، ولا يجوز للمظلوم أن يعتدي بحجة ظلمه لأن البغي ليس من أخلاق المسلمين.